

الأغاني

يقال لها عثمة أمة لرجل من أهل قرقيسياء يقال له ابن مرار وكان بنو هاشم في سلطاهم قد ولوه مصر فأصاب بها مالا عظيما وبلغه خبر ربيعة مع جاريتها فأحضره وعرض عليه أن يهبها له فقال لا تهبها لي فإن كل مبدول مملول وأكره أن يذهب حبها من قلبي ولكن دعني أوصلها هكذا فهو أحب إلي .

قال وقال فيها .

(اعتاد قلبك من حبيبك عيده ... شوق عراك فأنت عنه تذودُهُ) .

(والشوق قد غلب الفؤاد فقاده ... والشوق يغلب ذا الهوى فيقودُهُ) .

(في دار مَرَّار غزال كَنَيْسَة ... عَطِرٌ عليه خُزوزه وبُروده) .

(ريمٌ أغر كأنه من حسنه ... صنم يُحَجُّ بِدَيْعِه معبوده) .

(عيناه عينا جُودَر بصَرِيمة ... وله من الطبي المريب جِيده) .

(ما ضرُّ عَثْمَة أن تُلِم بعاشق ... دَرِف الفؤاد متيم فتعودُهُ) .

(وتَلُدُه من رِيَقها فلربما ... نفع السقيم من السَّقام لَدودُهُ) .

وهي قصيدة طويلة مدح فيها بعض ولد يزيد بن المهلب .

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني أبي عن إسحاق بن إبراهيم